الثلاثاء ١١ / آذار/٢٠٢٥

مصادر سورية تكشف تفصيلا هاما بشأن الاتفاق بين دمشق و"قسد"؛ الشرع: قتلُ العلويين يهدد الوحدة وسأعاقب المسؤولين حتى لو كانوا «أقرب الناس»؛ الجزيرة: وفد أممي يتقصى الحقائق في الساحل السوري ودعوات دولية لمحاسبة المتورطين؛ الشرق الأوسط: لا علاقة لموسكو بأحداث الساحل والتنسيق مع دمشق متواصل؛ نيويورك تايمز: زيادة حالات الاختطاف تمثل تحديا لحكام سوريا الجدد مع التوترات الطائفية؛ العرب: الهجوم على المناطق العلوية: قرار مركزي أم قرارات ميدانية؛ العرب: دروز سوريا يسعون إلى إيجاد مكان لهم في دولة متغيرة؛ العرب: سوريا: الحل بالتسامح وتجاوز ثقافة الانتقام؛ الخليج: أنقذوا سوريا من محنتها؛ الشرق الأوسط: سوريا في الطريق الصحيح؛ الأهرام: سوريا.. المشاركة هي الحل! غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية في درعا جنوب سوريا! لوموند: الخطة العربية بشأن غزة واقعية ورفض إسرائيل لها أمر مؤسف للغاية! محلل بريطاني: أمريكا تدفع لعزل زيلينسكي وتعزيز المفاوضات مع روسيا؛ إزفيستيا: أوروبا ليست جاهزة لتطبيق الخدمة العسكرية الإلزامية؛ الإندبندنت: بوتين هو الفائز الوحيد من لعبة ترامب الخطيرة مع حلفائه! كاتبة بريطانية: الولايات المتحدة بحاجة لمعارضة حقيقية؛ واشنطن بوست: حرب أوكرانيا ساعدت أمريكا في الهيمنة على سوق السلاح العالمي..؟!!

الموضوع الرئيس: سوريا الجديدة تحت المجهر المحلي والعربي والدولي..؟!!

قالت الرئاسة السورية، أمس، إن سوريا توصلت إلى اتفاق لدمج «قوات سوريا الديمقراطية» في مؤسسات الدولة. ووقّع الاتفاق كل من الرئيس الشرع وقائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي. ونشرت الرئاسة السورية بياناً وقعه الطرفان **وجاء فيه أنه تم الاتفاق على «دمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية بما فيها المعابر الحدودية والمطار وحقول النفط والغاز».**

وكشفت مصادر خاصة لتلفزيون سوريا أن التوصل إلى اتفاق بين الدولة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) جاء بدفع مباشر من الولايات المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن ذلك جاء بعد مؤشرات أظهرتها قيادات عسكرية أمريكية في سوريا حول نية إدارة ترامب سحب قواتها من البلاد

في المستقبل القريب. ووفق المصادر، فقد تم صياغة البنود النهائية للاتفاق في ٢٠ شباط، بعد وصول مظلوم عبدي، إلى دمشق على متن طائرة أمريكية، حيث جرى استقباله بحفاوة.

إلى ذلك، قال الرئيس أحمد الشرع، إن عمليات القتل الجماعي لأفراد من الطائفة العلوية، تشكل تهديداً لجهوده للمّ شمل البلاد التي مزقتها الحرب، وتعهّد بمعاقبة المسؤولين عنها حتى لو كانوا «أقرب الناس» إليه، وفق ما نقلته رويترز. وحمّل الشرع جماعات موالية للأسد يدعمها أجانب مسؤولية إشعال الأحداث الدامية، لكنه أقر بأن أعمال قتل انتقامية وقعت في أعقاب ذلك.

وقال الشرع لرويترز: «سوريا نحن أكدنا أنها دولة قانون. القانون سيأخذ مجراه على الجميع... لا نقبل أن تكون هناك قطرة دم تُسفك بغير وجه حق، أو أن يذهب هذا الدم سدى دون محاسبة أو عقاب. مهما كان، حتى لو كان أقرب الناس إلينا، أو أبعد الناس إلينا... لا فرق في هذا الأمر. الاعتداء على حرمة الناس... الاعتداء على دمائهم أو أموالهم، هذا خط أحمر في سوريا». ومما قاله الشرع أن حكومته لم تُجرِ أي اتصالات مع الولايات المتحدة منذ تولي ترامب منصبه. وكرر مناشدة واشنطن رفع العقوبات التي فرضتها على دمشق في عهد الأسد. وطرح أيضاً احتمال استعادة العلاقات بموسكو التي تحاول الاحتفاظ بقاعدتين عسكريتين مهمتين في سوريا.

وأكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن أعضاء مجلس الأمن الدولي متحدون في موقفهم بشأن رفض استخدام العنف في سوريا. وقال الدبلوماسي الروسي للصحفيين: "كان المجلس متحدا فيما ناقشناه اليوم، وتحدث الجميع، لا أقول بصوت واحد، لكن الجميع أكدوا على العناصر ذاتها: عدم جواز ما حدث ـ القتل الجماعي والعنف". وأعلنت وزارة الدفاع السورية أمس انتهاء العملية العسكرية واستقرار الوضع في اللاذقية وطرطوس.

ووفقا لفرانس برس، حثت منظمة العفو الدولية الإثنين السلطات السورية على السماح لمحققين مستقلين محليين ودوليين بتقصي الحقائق في غرب البلاد، بعدما أودت أعمال عنف بأكثر من ألف مدني غالبيتهم الساحقة من العلويين، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان. وقالت مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة هبة مرايف في بيان: "يجب على السلطات أن تمنح محققين مستقلين محليين ودوليين إمكان الوصول الى سوريا، بما في ذلك المناطق الساحلية، حتى يتمكنوا من تقصي الحقائق بأنفسهم".

وكشف مصدر أمني لموقع الجزيرة، عن زيارة وفد من الأمم المتحدة إلى الساحل السوري لتقصي الحقائق بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة في الأيام الماضية، فيما تواصلت الدعوات الدولية لإجراء تحقيقات ومحاسبة المتورطين في الانتهاكات. وقال المصدر الأمني إن الوفد الأممي يتفقد قرى وبلدات في ريفي اللاذقية وطرطوس، ويسعى لجمع كافة المعلومات بخصوص ما وقع خلال

الأيام الماضية. نقلت رويترز عن دبلوماسيين أن الولايات المتحدة وروسيا طلبتا عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي أمس بشأن تصاعد العنف في سوريا؛

وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا بما في ذلك المجتمعات المسيحية والدرزية والعلوية والأكراد. وندد بحسب رويترز بمن سماهم "الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين بما في ذلك الجهاديون الأجانب الذين قتلوا الناس غربي سوريا". ودعا روبيو السلطات المؤقتة في سوريا لمحاسبة مرتكبي هذه المجازر ضد الأقليات. وفي فرنسا، قال وزير الخارجية جان نويل بارو إنه ناقش مع نظيره السوري أسعد الشيباني أعمال العنف التي شهدتها سوريا في الآونة الأخيرة، وأبلغه بأن باريس تتطلع إلى معاقبة المسؤولين عن تلك الأعمال. ودعت الصين إلى "الوقف الفوري" لأعمال العنف في الساحل السوري، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية إن بكين "تتابع عن كثب الوضع في سوريا وهي قلقة من العدد الكبير للضحايا الذي تسببت به هذه الاشتباكات المسلحة"..!!!

ونشرت روسيا اليوم، لقطات حصرية من قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، حيث لجأت أعداد غفيرة من المواطنين المدنيين هربا من الاشتباكات التي اندلعت الأسبوع الماضي. وشهدت منطقة الساحل، التي تعيش فيها أغلبية من الطائفة العلوية، توترات أمنية، منذ يوم الأربعاء الماضي. وتحدثت تقارير عن ارتكاب جرائم بحق المدنيين في الساحل، تسببت بمقتل مئات الأشخاص. وفي ظل هذه الظروف سمح مطار حميميم للمدنيين السوريين بالدخول لحرمه. وتظهر الصور التي نشرتها روسيا اليوم، نازحين معظمهم من النساء والأطفال، متواجدين داخل منشآت وفي الهواء الطلق في أراضي القاعدة. ويقدر عدد المدنيين الذين تستضيفهم حميميم بالمئات، وقد وفر العسكريون الروس لهم مطبخا ميدانيا ومركزا طبيا وخياما، لكن الوضع الإنساني هناك لا يزال صعبا، كون القاعدة غير مهيئة لإقامة مثل هذه العدد الكبير من الناس. وأعرب الكرملين أمس الاثنين عن قلقه البالغ تجاه الأحداث في سوريا، وأكد ضرورة النظر فيها بشكل عاجل، بما في ذلك في الأمم المتحدة، لتطبيع الوضع.

ونقلت الشرق الأوسط، تأكيد مصدر دبلوماسي روسي أن موسكو لا علاقة لها بتطورات الأحداث في الساحل السوري. وقال إن التحليلات التي ذهبت لتحميل موسكو جانباً من المسؤولية عبر الحديث عن تورط عسكريين في النظام السابق رعتهم موسكو أو منحتهم لجوءاً على أراضيها «لا أساس لها». وشدد على حرص روسيا على تأكيد موقفها الثابت بدعم وحدة الأراضي السورية وسلامتها ومنع انزلاق الوضع نحو فوضى داخلية أو اقتتال أهلي.

وقال الدبلوماسي الروسي إنّ قاعدة «حميميم» الجوية «لها مهام خاصة ولا يمكن ربط تحرك الطيران الروسي بالتطورات الجارية في منطقة الساحل». **مشدداً على أن «قاعدة حميميم لا تتدخل بأي شكل بأي حدث سوري داخلي ولا تتحرك إلا بالتنسيق الكامل مع القيادة السورية في دمشق». مؤكداً على استمرار الاتصالات بين موسكو والسلطات السورية. وتطرق الدبلوماسي الروسي إلى الدعوة الروسية ـ الأميركية** لعقد جلسة مشاورات في مجلس الأمن حول تطورات الوضع في سوريا، الاثنين، **مؤكداً أن «النشاط الدبلوماسي في مجلس الأمن موجه لاتخاذ خطوات لتأكيد الحفاظ على السيادة السورية ووحدة الأراضي، وكيف يمكن اتخاذ خطوات لمساعدة سوريا في الوضع الحالي، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي المعيشي».**

وطلبت روسيا والولايات المتحدة إجراء مشاورات مغلقة الاثنين، في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في سوريا. وكتب دميتري بوليانسكي، النائب الأول للمندوب الدائم للبعثة الروسية لدى الأمم المتحدة، على قناته في تلغرام: «طلبت روسيا والولايات المتحدة عقد مشاورات مغلقة عاجلة لمجلس الأمن الدولي بشأن العنف ضد المدنيين في غرب سوريا. ونتوقع أن تحدد الرئاسة الدنماركية للمجلس موعد هذه المشاورات في الساعة ١٠:٠٠ بتوقيت نيويورك يوم ١٠ آذار».

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية، إن موسكو تدعو القادة السوريين القادرين على التأثير على تطور الوضع في سوريا، إلى بذل كل ما في وسعهم لوقف إراقة الدماء بسرعة ومنع وقوع إصابات بين المدنيين. وأكدت أن روسيا تشعر بالقلق من التدهور الحاد للوضع في سوريا. وأضافت أن موسكو تؤكد موقفها المبدئي الداعم لسيادة الجمهورية العربية السورية ووحدتها وسلامة أراضيها.

وفي السياق، نشرت صحيفة **نيويورك تايمز تقريرا (من حمص)، قالت فيه إن السوريين يطالبون بحماية أفضل بعد حوادث اختطاف في الشوارع وعدم وجود دوريات الشرطة فيها. وقالت إن الحكومة الجديدة قامت بعزل شرطة النظام السابق، مما خلف فراغا وخوفا لدى السكان ولم يعودوا يتركون بيوتهم في الليل. وكان أول أعمال الحكومة الجديدة هي التخلص من مسؤولي الأمن والشرطة، وإن كان هذا مؤقتا على الأقل.** ورغم أن الحكومة الجديدة استبدلت بعض المسؤولين بأفراد من صفوفها ودربت ضباط شرطة على وجه السرعة، **فإن هذه القوة لا تستطيع تغطية البلاد بشكل كاف. ويواجه النظام الجديد توليفة من التوترات الطائفية والجرائم التي تقوم بها عصابات انتهازية التي تلاقت وسط فراغ في السلطة ترك الكثير من السوريين يخشون الخروج في الليل.**

لكن لا يعرف عدد الأشخاص الذين تم اختطافهم في الأشهر الأخيرة ولا من يقومون بعمليات الخطف. إلا أن روايات العائلات وجماعات الرصد سجلت عدة حالات حول البلاد. ويطالب السوريون بمزيد من حضور الشرطة ونقاط التفتيش لضبط الأمن ومنع الاختطاف. وتفاقمت الحالة الأمنية بسبب مشاكل

أخرى، مثل النقص الحاد في الكهرباء الذي يجعل بعض الأحياء مظلمة ليلا. وفي العديد من المدن، يقول السكان إنهم قاموا بتركيب أبواب معدنية للحماية من اللصوص، وتوقف بعض الآباء عن إرسال أطفالهم إلى المدارس. وتساءل العقيد علاء عمران، قائد محافظة حمص المعين من الحكومة الجديدة، قائلا: هل الوضع لا يزال بحاجة للتحسين؟ نعم"، "لماذا؟ لأننا قمنا بحل جهاز الأمن بالكامل ونبني جهازا أمنيا جديدا، لكن الأمر يحتاج إلى الوقت". وتقول وزارة الداخلية إن البلاد بحاجة إلى ٥٠,٠٠٠ ضابط في المجمل، وما هو متوفر عدد قليل، مع أنها لم توضح العدد. وسيحصل المتدربون الجدد على تدريب أطول وأعمق في المستقبل، وذلك في رد على أسئلة الصحيفة. وفي الوقت الحالي، لا ترى الشرطة في العديد من الأحياء والبلدات، فعند غروب الشمس، تخلو شوارع حي الزهراء في حمص من سكانها حيث يتجهون جميعا إلى بيوتهم..!!!!

ووفق تقرير لصحيفة العرب، قال الرئيس الشرع إن عمليات القتل في مناطق الطائفة العلوية تهدد جهوده للمّ شمل البلاد، وتعهد بمعاقبة المسؤولين عنها حتى لو كانوا "أقرب الناس" إليه، **في إيحاء بأن ما جرى لم يكن بتوجيه منه، وأن هناك تجاوزات، ما يدعو إلى التساؤل عما إذا كان الهجوم المروع قد تم بقرار مركزي من إدارة الشرع أم أنه تنفيذ لقرارات ميدانية متناقضة في ضوء تعدد المجموعات المسلحة واختلاف ارتباطاتها وصعوبة السيطرة عليها. ويتزامن هذا التساؤل مع قوْل مراقبين** إن **الهدف من إثارة الاحتجاج العلوي عبر إيران وشبكاتها هو اختبار "براغماتية الشرع" المفترضة ومدى قدرته على الالتزام بالصورة الخارجية التي يصنعها لنفسه بشأن حماية الأقليات وتجاوز ثارات هيئة تحرير الشام الطائفية.**

ويرى المراقبون أن الشرع يحاول أن يتنصل من مسؤولية ما حصل من جرائم تحت مظلة قواته وإلقائها على عاتق مجهول ولو أدى الأمر إلى الإيحاء بأنه لا يسيطر على المجموعات التي تعمل تحت إمرته، وهو ما يتنافى مع الصورة التي تشكلت عنه حين كان قائدا مباشرا لهيئة تحرير الشام. **ويتساءل هؤلاء** عما إذا كان الشرع "أبو محمد الجولاني" الذي اتسمت صورته بالرعب والتخويف والقرارات الحاسمة، قد تحول فجأة إلى شخصية ضعيفة ومرنة وتتحمل التجاوزات من رفاق السلاح في حين أنه يسعى إلى تأكيد أحقيته في الحكم ويرسل إشارات طمأنة إلى الغرب والخليج.

ويرى الخبير في الشأن السوري جوشوا لانديس أن ما حدث "سيعرقل جهود" الشرع "في ترسيخ سلطته وإقناع المجتمع الدولي بأنه يسيطر على الأوضاع وقادر على ضبط المجموعات المسلحة التي يُفترض أن تكون تحت قيادته". ووفق العرب، لا يتعلق الأمر بما إذا كان الشرع يسيطر سيطرة فعلية على الجماعات التي تحت مظلته أم لا؛ لأن السيطرة الفعلية تنتهي خيوطها بيد تركيا وجيشها ومخابراتها، ولكن أهمية الهجوم المروع يمكن أن تغطي على أي تقصير أو تجاوز، لأهمية هذا الهجوم في توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى خصوم حكمه.

وبحسب العرب، كان واضحا أن الشرع استدعى صورة هيئة تحرير الشام الحاملة لميراث تنظيم القاعدة وعنفه وجرائمه ليقول لمن تظاهروا ضده أو خططوا لتنفيذ تمرد لإسقاطه، من قوى داخلية وخارجية، بأنه ليس مرنا ولا ضعيفا ولا يتحمل اختبار القوة من أي جهة، وحين وجد أن تداعيات الهجوم ارتدت عليه عمل على النأي بنفسه والإيحاء بوجود تجاوزات وأن بعض المجموعات لم تتجاوز ميراث الكراهية ضد بشار الأسد والعلويين الذين ساندوه أو احتموا به؛

لكن هذا الانفلات ستكون له نتائج سلبية على المدى المتوسط والبعيد؛ فهو من ناحية يظهر أن الجماعات المنضوية تحت مظلة الشرع لا تهتم ببناء الدولة ولا بالصورة الخارجية، ما يهمها هو الانتقام ورد العنف الذي تعرضت له تاريخيا على يد الأسد بعنف أشد ضد الأقليات التي كانت تعيش محتمية به. ولتحقيق الهدف هي على استعداد لتجاوز الشرع المطالب بأن يظهر التزامه بشعاراته القديمة القائمة على الانتقام والقصاص والتمكين للطائفة؛ ومن ناحية أخرى يرفع الهجوم المروع منسوب الشك لدى الأقليات في خطاب الشرع ووعوده، وقد يدفع الأقليات غير المسلحة إلى تنظيم نفسها والاستعداد لجولات قادمة في وجود دولة غير محايدة. وحتى إن سعى الشرع لإظهار أنه قوي ومناور ببعث رسائل التخويف واستثمارها سياسيا، فإن محاولة التمرد التي خاضها عسكريون من فلول الأسد جرته إلى مربع لم يكن يريد أن يتم اختباره فيه، وهو استعمال السلاح واستدعاء صورة تاريخه وانتمائه إلى تنظيم القاعدة.

ويُعتقد أن إيران، التي حركت شبكاتها في سوريا، نجحت في جر هيئة تحرير الشام إلى مواجهة تعقيدات الصراع الطائفي والعرقي بدلا من مواجهة الهيئة بشكل معلن، وهي تعرف أن خيار الرد الوحيد لدى مسلحي الجولاني هو استعمال القوة. وما يفيد الشرع في هذه الأزمة المعقدة أن التعليقات الغربية شديدة اللهجة لم تبلغ -إلى حد الآن- اتهامه أو اتهام المقربين منه، ما يتيح للغرب فرصة لملمة الأمر، ويترك للرئيس السوري الانتقالي أيضا فرصة لملمته داخليا عبر تشكيل لجنة واستقبال شيوخ العلويين وأقارب الضحايا وإظهار التعاطف والتعهد بمعاقبة من "خرقوا" أوامره. وحثت الولايات المتحدة السلطات السورية على محاسبة "الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين" الذين قتلوا الناس في سوريا، وقالت إنها تقف إلى جانب الأقليات الدينية والعرقية في سوريا.

وأضافت العرب في تقرير آخر، أنّ لدى الأقلية الدرزية في سوريا تاريخ طويل في شق طريقها الخاص للبقاء بين القوى الكبرى في البلاد. ويحاول الدروز الآن مرة أخرى التنقل في سوريا الجديدة غير المؤكدة منذ سقوط الرئيس بشار الأسد. ويجد أعضاء الطائفة الدينية الصغيرة أنفسهم محاصرين بين قوتين لا يثق بهما الكثير منهم: الحكومة الجديدة التي يقودها الإسلاميون في دمشق وجارة سوريا المعادية، إسرائيل، التي استخدمت محنة الدروز كذريعة للتدخل في البلاد. وتشعر الكثير من الطوائف الدينية والعرقية في سوريا بالقلق بشأن مكانتها في النظام الجديد. ووعدت الحكومة

الانتقالية بضمها، **لكنها أبقت حتى الآن السلطة في أيدي المتمردين الإسلاميين السابقين الذين أطاحوا بالأسد- هيئة تحرير الشام. ويجعل انتماء هيئة تحرير الشام السابق إلى تنظيم القاعدة الإسلامي السني المتطرف، الأقليات تشعر بالريبة.**

ومنذ سنوات كانت هناك عدة ميليشيات مسلحة من الدروز، تم إنشاؤها في الأصل لحماية مجتمعاتهم ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية ومهربي المخدرات القادمين من الصحراء الشرقية. وقد كانوا مترددين في إلقاء أسلحتهم. ومؤخرًا أعلن فصيل جديد، وهو المجلس العسكري في السويداء، عن نفسه، ويضم العديد من الميليشيات الدرزية الأصغر حجمًا. والنتيجة هي حلقة مفرغة من عدم الثقة، حيث يصور أنصار الحكومة الفصائل الدرزية باعتبارها انفصالية محتملة أو أدوات لإسرائيل، في حين يعمل عداء الحكومة على تعميق مخاوف الدروز..!!!

وكتب علي قاسم في صحيفة العرب، قائلاً: رغم تشكيلهم للغالبية في ريف الساحل السوري، إلّا أنّ نسبة العلويين هناك لا تتجاوز ٤٠ في المئة من السكان؛ **أما في مدن الساحل، اللاذقية وطرطوس وبانياس وجبلة، التي تقطنها غالبية سنية وأقلية مسيحية، فإن نسبة العلويين بحدود ٢٠ في المئة. وهناك أعداد كبيرة من أبناء الطائفة العلوية استقرت في دمشق وولدت هناك وكبرت خلال ٥٠ عاما وأكثر؛ وإذا كانت سوريا بلدا للأقليات، فإن دمشق بوتقتها، يعيش فيها المسيحي إلى جانب السني والدرزي والأرمني والكردي والعلوي والشيعي؛ الأحداث التي شهدتها منطقة الساحل، وإن كانت مدفوعة بدعم من جهات خارجية، وبدأها ضباط علويون تابعون لنظام الأسد، لا تمثل أبناء الطائفة العلوية الذين يصرون على أنهم جزء من المكون السوري. ولم يصدر عن مفكريهم وعن مثقفيهم وبسطائهم ما يشير إلى رغبة بالانقسام عن سوريا. وهذا ما أكده أيضا الأكراد والدروز والمسيحيون وكافة الأقليات؛ التنوع يحمي سوريا من التقسيم، ولكن لن يحميها من الاقتتال والتدخل الخارجي. ما يحمي سوريا هو الإعلان عن المسامحة وتجاوز الماضي ونسيان ثقافة الانتقام..!!!**

وكتب د. يوسف مكي في الخليج الإماراتية، قائلاً: سوريا، كما بقية بلاد الشام، لبنان وفلسطين والأردن، هي بلاد التنوع الديني والمذهبي، لأكثر من ألف عام مضت. وأديانها ومذاهبها لم تأت من خارج المكان، بل هي استمرار لواقعها وانتمائها وهويتها العربية. ولم يكن هذا التنوع، في يوم من الأيام، عنصراً كابحاً لوحدة قواها الوطنية، في مجابهة الاستبداد العثماني، وإلحاق الهزيمة به، باستثمار نتائج الحرب العالمية الأولى... فالحديث عن العروبة المعاصرة، بتجلياتها السياسية والأدبية والفنية، هو حديث عن سوريا، قلب العروبة النابض، شاء من شاء وأبى من أبى. وستظل كذلك قلعة عصية في وجه الإرهاب. وستظل سوريا للسوريين، ويرحل عنها، الذين وفدوا من كل صوب. والسوريون، هم بيضة الإسلام، ورواد الفتوح العربية، ليسوا بحاجة إلى من يعلمهم، من

خارجهم، إلى مبادئه وتعاليمه. وعلى أرضهم شيدت الدواوين العربية، وصكت أول عملات محلية في تاريخ العرب؛

سوريا الآن، تمر بمحنة كبيرة، غير مسبوقة، منذ عقود طويلة، وليس من المنطق أن يتركها العرب، وحيدة في مواجهة الأعاصير. والوقوف إلى جانبها، هو تسديد لبعض ديون لها على عاتقنا. فما تمر به من محنة، يمسنا جميعاً؛ والوقوف إلى جانبها، ليس دعوة لمساندة فريق على فريق آخر، بل هو مساندة للتسامح والحب، والقضاء على الكراهية والبغضاء بين السوريين... وذلك في محصلته، جزء من الدفاع عن الأمن القومي العربي الجماعي.

وتابع الكاتب: الأوضاع في الشمال السوري، وفي جنوبه مقلقة جداً، وتتطلب تدخلاً عربياً سريعاً وفورياً لمعالجتها. لا يعقل أن تكون جميع القوى الإقليمية، حاضرة في الصراع الدائر، فوق الأراضي السورية، وأن تقوم إسرائيل، باحتلال مدينة القنيطرة، وتغدو مدينة حلب التاريخية في قائمة المصروفات، ويجري تدمير الجيش السوري وآلته العسكرية، تدميراً تاماً وممنهجاً، ويقف العرب مكتوفي الأيدي أمام هذا العدوان؛ وقف نزيف الدم السوري، في اللاذقية وطرطوس والقرى والمدن القريبة منهما، حتى لو استدعى الأمر، حضوراً عسكرياً عربياً. وبالمثل مطلوب من النظام العربي الرسمي الدفاع عن جنوب سوريا من الاحتلال الإسرائيلي، المتعلل بحماية السكان السوريين من طائفة الموحدين. آن للعرب، أن يقفوا جميعاً لإنقاذ سوريا من محنتها، وأن يعيدوا البسمة والفرح لأطفالها والربيع لنسائها، ويسهموا في بناء مستقبلها، وتلك مسؤولية ليست فرض كفاية..!!!

وكتب ممدوح المهيني في الشرق الأوسط، قائلاً: سوريا ليست سويسرا. لقد ورثوا بلداً مدمراً ومفككاً ومشحوناً بالجروح العميقة. وأدير بطريقة حكيمة، وبحاجة لمزيد من الوقت والصبر. ومن المتوقع أن تواجه سوريا تحديات، ولكنها تسير في الطريق الصحيح لتتحول إلى دولة ناجحة رغم محاولات التخريب والتشغيب. ولكن قادة الدول، خصوصاً في الظروف الصعبة، يعملون على قوة الدولة وبسط نفوذها بالحكمة والواقعية والقوة وبالقانون، وإلا فستكون عرضة للتفكك والانهيار. نجاح سوريا الجديدة سياسياً واقتصادياً هو نجاح ليس فقط للسوريين، ولكنه نجاح لمنطق الاعتدال والعقلانية في المنطقة التي نكبها ودمّرها لفترات طويلة أصحاب الرايات الصفر والسود..!!!

ورأى فتحي محمود في صحيفة الأهرام المصرية، أنّ أعمال العنف التي شهدها الساحل السوري وما صاحبها من انتهاكات هي أمر متوقع في المراحل الانتقالية التي تتداخل فيها سلطة الأمر الواقع للجماعات المسلحة مع سلطة الدولة، وعوامل تكرارها في الحالة السورية متوافرة، والحل الجذري لهذا الوضع يكمن في عبارة واضحة في البيان الصادر عن الخارجية المصرية تشدد على "أهمية تدشين عملية سياسية انتقالية شاملة تضمن مشاركة جميع أطياف الشعب السوري دون

إقصاء وتضمن حقوق جميع الطوائف في سوريا"، وبدون الإسراع في تنفيذ هذا الحل قد ينجرف الوضع في سوريا إلى مسار لا يتمناه أحد.

ورأى الكاتب أنّ النظام السوري الجديد برئاسة أحمد الشرع يواجه تحديات متعددة ومعقدة تعكس إرث سنوات الحرب الأهلية الطويلة، والانقسامات السياسية والاجتماعية، والضغوط الإقليمية والدولية، خاصة أن سوريا تتميز بتنوعها العرقي والطائفي (عرب، أكراد، دروز، علويون، وغيرهم)، مما يشكل تحديا في صياغة هوية وطنية جامعة، وبعض هذه المكونات تسعى لضمان حقوقها والحفاظ على هويتها الخاصة، وأي نظام سياسي جديد يجب أن يوازن بين هذه التطلعات دون المساس بالسيادة الوطنية، وهناك توافق عام بين المراقبين على أن نجاح النظام الجديد يعتمد على تجنب الاستقطاب الطائفي. ولفت الكاتب إلى أنّ مسار العملية السياسية المفترضة أثار تساؤلات كثيرة، فالحوار الوطني استبعد عناصر مهمة من المكونات السورية على رأسها الأكراد وبعض المرجعيات الدرزية، وهو ما انعكس أيضا على تشكيل لجنة لصياغة مسودة دستور جديد خلال فترة انتقالية طويلة تصل إلى ١٨ شهرًا وفقًا لتصريحات هادي البحرة... وأي دستور ناجح يحتاج إلى معالجة هذا التنوع لتجنب الصراعات الطائفية، وبعد صياغة الدستور، من المفترض إجراء انتخابات حرة ونزيهة، يمكن أن تلعب الأحزاب السياسية والمكونات العرقية والدينية دورا رئيسيا فيها، مثلا الطائفة السنية كونهم الأغلبية السكانية، من المتوقع أن يهيمنوا على العملية السياسية، خاصة مع دور هيئة تحرير الشام التي تمتلك قاعدة سنية واسعة، والأقليات قد يتم تخصيص حصص تمثيلية لهم في البرلمان أو الحكومة لضمان مشاركتهم، خاصة بعد مخاوفهم من أي تهميش محتمل

وأضاف الكاتب أنّ النظام الجديد يواجه مشكلة أخرى تتعلق بانتشار السلاح بين الفصائل والأفراد، إلى جانب وجود عناصر موالية لنظام بشار الأسد في بعض المناطق على الساحل، يشكل تهديدا أمنيا مستمرا، وتتطلب عملية ضبط الأمن وجمع السلاح ومنع الانتقام أو الفوضى جهودا كبيرة، خاصة مع ارتباط ذلك بتحد آخر هو مهمة إعادة هيكلة الجيش السوري ودمج الفصائل العسكرية المختلفة تحت راية واحدة، ورغم الإعلان عن حل الفصائل ودمجها في وزارة الدفاع، إلا أن ضمان الولاء والانضباط ومنع التمردات المسلحة يظل تحديا كبيرا، خاصة أن هناك فارقا كبيرا بين تركيبة الفصائل المسلحة والجيوش النظامية، ويتحول الأمر إلى أزمة كبيرة إذا لم تشارك جميع أطياف المجتمع في الجيش الوطني، باعتباره العمود الفقري للدولة، أو تحول الجيش إلى مجرد تجمع لمجموعة فصائل تمثل اتجاها واحدا فقط، في مواجهة المجموعات المسلحة التى تعبر عن مكونات عرقية وإثنية أخرى في الدولة.

وأردف الكاتب أنّ سوريا تحولت إلى ساحة لتدخلات إقليمية ودولية متعددة؛ إسرائيل تواصل عملياتها العسكرية وتوسع نفوذها في الجنوب، بينما تضغط تركيا لمواجهة قوات سوريا الديمقراطية

"قسد" وتعزيز مصالحها الاقتصادية في شمال وشرق البلاد، فيما روسيا والولايات المتحدة لديهما أجندات متضاربة، مما يعقد مسار النظام في تحقيق الاستقلالية في القرار السياسي. إن نجاح السلطات السورية في إتمام عملية سياسية انتقالية شاملة بمشاركة جميع أطياف الشعب دون إقصاء، هو السبيل الوحيد لبناء دولة قادرة على إعادة البناء وإنقاذ الاقتصاد السوري الذي يعاني انهيارا شبه كامل، مع تراجع الناتج القومي، وتدمير البنية التحتية، مما يتطلب توفير بيئة آمنة ومستقرة لجذب الاستثمارات، ورفع العقوبات الدولية واستعادة الثقة الداخلية والخارجية، وعودة ملايين السوريين المهجرين داخليا واللاجئين خارجيا، وتوفير السكن والخدمات الأساسية، والاستفادة من الدعم العربي والدولي المتزايد، مع تجنب الانزلاق إلى الفوضى أو الصراعات الجديدة. وقد تكون البداية بتشكيل حكومة جديدة خلال الشهر الحالي برئاسة شخصية مستقلة مقبولة داخليا وخارجيا، ومشاركة جميع قوى وأطياف المجتمع، وتصحيح مسار الحوار الوطني ولجنة كتابة الدستور..!!!

أخبار عن سورية:

غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية في درعا جنوب سوريا..؟!!

نفذت إسرائيل، أمس، غارات جوية على مواقع عسكرية سورية في محافظة درعا، في تواصل لانتهاكات شبه يومية منذ الإطاحة بنظام الأسد. جاء ذلك وفق ما أوردت محافظة درعا على قناتها الرسمية على تلغرام. وأشارت إلى حدوث "غارات جوية إسرائيلية على الفوج ٨٩ في جباب واللواء ١٢ في مدينة إزرع". من جهتها أفادت وسائل إعلام عبرية، مساء أمس، بأن الطيران الحربي الإسرائيلي **شن غارات على منطقة درعا جنوبي سوريا استهدفت بما في ذلك مستودعات أسلحة ودبابات. وقالت القناة ١٤ الخاصة القريبة من نتنياهو: "طائراتنا تهاجم الآن شمال درعا في سوريا".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لوموند: الخطة العربية بشأن غزة واقعية ورفض إسرائيل لها أمر مؤسف للغاية..؟!!

تحت عنوان: خطة عربية واقعية لقطاع غزة، ذكرت صحيفة **لوموند** الفرنسية، في **افتتاحيتها،** أمس، **أن الدول العربية رغم تعرضها لانتقادات كثيرة بسبب سلبيتها، بادرت باتخاذ خطوة مهمة في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني عبر اعتماد خطة طموحة لإعادة إعمار قطاع غزة يوم الثلاثاء الرابع من آذار. وأضافت الصحيفة: "في الوقت الذي يستمر فيه وقف إطلاق النار الهش في هذا الشريط الضيق من الأرض، الذي دمره الرد الإسرائيلي على هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣،**

يتعين علينا الترحيب بهذه الخطة، التي تسعى إلى منح الأمل لسكان غارقين في أقسى أشكال البؤس"، مؤكدة أنه رغم إمكانية تحسين مضمون هذه الخطة، نظراً للتحدي المزدوج المتمثل في إعادة إعمار غزة وإدارتها، فإن مبادئها تستند إلى تقييم واقعي للوضع. كما أن المبلغ المقدر، الذي يتجاوز ٥٠ مليار دولار، يتوافق مع تقديرات الأمم المتحدة.

وأشارت صحيفة لوموند إلى أن الرغبة في تهميش حركة حماس تبدو واضحة أيضاً، حيث "فقدت الحركة الإسلامية شرعيتها في نظر من تزعم أنها تمثلهم". واعتبرت الصحيفة أن الحرص على ربط عملية إعادة الإعمار هذه بالمشروع السياسي لحل الدولتين يُظهر التزام الدول العربية بمبدأ ربط التطبيع الكامل مع إسرائيل دائماً بتحقيق تقرير المصير للفلسطينيين في الأراضي التي احتلتها إسرائيل بالقوة عام ١٩٦٧.

ورأت صحيفة لوموند أن الرفض الفوري لهذه الخطة من قبل السلطات الإسرائيلية، التي لا تزال تمنع الصحافة من دخول غزة، أمر مؤسف للغاية، ليس فقط لأنها لم تقدم حتى الآن أي بديل، ولكن أيضاً لأنها تبدو وكأنها تتجاهل، أكثر من أي وقت مضى، آراء جيرانها العرب، بمن فيهم أولئك الذين أبرموا معها اتفاقات أثبتت متانتها. وأكدت الصحيفة أن تبني سياسة الرفض الدائم لكل شيء يؤدي حتماً إلى طريق مسدود، وهو ما تجلت آثاره المأساوية واليائسة بوضوح.

وترى لوموند أن نتنياهو يعتبر أن الحديث عن "اليوم التالي" يعني بالضرورة مراجعة حسابات "اليوم السابق"؛ أي الخيارات السياسية التي قادت إلى هجوم ٧ تشرين الأول. وبينما انخرط الجيش الإسرائيلي والمخابرات الداخلية في عملية مراجعة مؤلمة، يواصل نتنياهو رفض القيام بذلك، مما يعكس تمسكه بنهجه دون الاعتراف بالمسؤوليات أو الأخطاء.

وأكدت لوموند أن حكومة نتنياهو تجد في واشنطن حليفًا سياسيًا وأيديولوجيًا لا يفعل سوى دفعها نحو مزيد من التعنت. ويتجلى هذا التوجه الأمريكي في استقبال وزير الخزانة سكوت بيسنت لوزير اليمين المتطرف بتسلئيل سموتريتش، بل ويتعدى ذلك إلى الاقتراح غير الأخلاقي والخيالي الذي طرحه ترامب بإفراغ قطاع غزة من سكانه وتحويله إلى مشروع عقاري. وأعربت الصحيفة عن أملها في أن تلتزم الدول العربية بمخططها لإعادة إعمار غزة، وهو المشروع الذي حظي بدعم الدول الأوروبية الكبرى، بما في ذلك ألمانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا. واعتبرت الصحيفة أن هذا الالتزام يعيد التأكيد على مبدأ جوهري تم تجاهله بشكل مأساوي خلال اتفاقات أبراهام الأولى التي وُقعت عام ٢٠٢٠ بين إسرائيل والبحرين والإمارات والمغرب: وهو أن السلام الذي تنشده المنطقة لا يمكن تحقيقه من خلال إنكار الحقوق المشروعة لشعب بأكمله..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

محلل بريطاني: أمريكا تدفع لعزل زيلينسكي وتعزيز المفاوضات مع روسيا... إزفيستيا: أوروبا ليست جاهزة لتطبيق الخدمة العسكرية الإلزامية... الإندبندنت: بوتين هو الفائز الوحيد من لعبة ترامب الخطيرة مع حلفائه..؟!!

كشف المحلل البريطاني ألكسندر ميركوريس عن تحركات أمريكية لعزل الوفد الأوكراني إلى السعودية، ليس فقط عن أوروبا التي قد تضغط من أجل حلول سلمية، بل أيضًا عن فلاديمير زيلينسكي نفسه. وأشار ميركوريس في حديث عبر يوتيوب إلى أن هذه الخطوات تهدف إلى تعزيز فكرة بدء مفاوضات عاجلة بين ممثلي السلطة الأوكرانية. وتوقع المحلل أن يطلق الرئيس ترامب حملة عقب هذه المحادثات، تؤكد أن مطالب روسيا "مبررة وواقعية"، وأن أوكرانيا تقع ضمن نطاق النفوذ الروسي، مما قد يؤدي إلى تسريع عملية التفاوض بين الطرفين. يأتي ذلك في أعقاب إعلان المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي، ستيفن ويتكوف، عن أمله في مناقشة "إطار عمل لوقف إطلاق نار محتمل واتفاق سلام" مع مسؤولي كييف خلال اجتماع في جدة. إلا أن زيلينسكي أعلن عدم مشاركته في الاجتماع، مما أثار تساؤلات حول مستقبل المفاوضات.

ولفت تقرير في صحيفة إزفيستيا الروسية، إلى صعوبة التجنيد الإلزامي في أوروبا وإنشاء جيش موحّد؛ ففي أعقاب قرار أمريكا تقليص مساهمتها في الأمن الأوروبي، بدأت بلدان العالم القديم تتحدث بشكل متزايد عن استئناف التجنيد العسكري الإلزامي. وبالتوازي مع ذلك، يناقش الاتحاد الأوروبي فكرة إنشاء جيش أوروبي موحد. وعلّق الباحث في مركز الأمن الدولي بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، دميتري ستيفانوفيتش، فقال: "أوروبا تبحث عن طرق لاستعادة استقلالها الاستراتيجي، وإمكانات روسيا والولايات المتحدة في الاعتبار. ولكن، سيكون من الصعب على دول الاتحاد الأوروبي تطوير نهج موحد وتنفيذ خططها لزيادة عدد القوات المسلحة".

وأضاف: "لسنوات عديدة، لم يستثمر أحد في الاتحاد الأوروبي في صيانة شيء لم يكن ينوي استخدامه. القدرات غير المستخدمة تموت من تلقاء نفسها؛ ولا يمكن، بعصا سحرية، تحقيق تعبئة وزيادة عدد القوات المسلحة والاحتياطيات النظامية بشكل كبير. هذه عملية مديدة للغاية، وهي مرتبطة ليس بدرجة استعداد الناس في الذهاب إلى الخدمة فحسب، بل وبإمكانية قبولهم هناك وبحاتهم وتدريبهم. ولا ينبغي تجاهل تردد الأوروبيين في القتال".

ولقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب، في تموز، أن ٣٢% من مواطني الاتحاد مستعدون للدفاع عن بلادهم في حالة الحرب. ويستبعد الباحث المساعد في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، نيكيتا ليبونوف، أن تلقى فكرة إنشاء جيش أوروبي موحد دعمًا في جميع دول

الاتحاد الأوروبي. و"على وجه الخصوص، تعتمد الدنمارك وفنلندا والسويد في المقام الأول على الضمانات الأمنية التي يقدمها حلف شمال الأطلسي والعلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة في دفاعها. وفي حين تدّعي قياداتها أن الاستقلال الاستراتيجي لأوروبا هو هدفها. سوف يكون من الصعب تنفيذ ذلك في المستقبل القريب"..!!!

ونشرت صحيفة الإندبندنت افتتاحية قالت فيها إن الرئيس بوتين هو المستفيد الأول من اللعبة الخطيرة التي يلعبها الرئيس ترامب. فقد أفاد محرر الشؤون الدولية بأن روسيا تستغل قرار ترامب بحجب المعلومات الاستخباراتية عن أوكرانيا من خلال تكثيف هجماتها، وفي هذه العملية تستعيد الأرض في كورسك؛ فقد شنت وحدات النخبة الروسية المحمولة جوا والبحرية، بدعم من جنود كوريا الشمالية، هجمات أمامية كاملة على الأوكرانيين بالمدفعية والطائرات بدون طيار والهجمات الجوية، إذ إن غياب الاستخبارات الأمريكية يمنح روسيا ميزة حاسمة. وقال أحد الأوكرانيين الذين يقاتلون في كورسك للصحيفة: "نحن نخسر".

وتضيف الإندبندنت أن المجتمع الاستخباراتي للولايات المتحدة، والمكون من ١٨ وكالة، قدم في الماضي لكييف معلومات مهمة، بما في ذلك صور التقطتها الأقمار الاصطناعية. وبدونها لن تتمكن القوات الأوكرانية من المعرفة وفي الزمن الحقيقي عن تشكيلات وتحركات والدعم اللوجيستي للروس وكذا الحذر من هجمات الصواريخ.

وقال ميكولا بيليسكوف، المحلل في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في أوكرانيا: "مع الدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ الباليستية، كل ثانية مهمة، فأنت بحاجة إلى استخبارات الأقمار الصناعية ذات الدرجة العسكرية". كما سيحرم الحظر الأوكرانيين من بيانات الاستهداف عند إطلاق صواريخ "هيمارس" التي تزودها الولايات المتحدة. وأضاف بيليسكوف: "لا يزال بإمكاننا إطلاقها لكننا نطلقها بشكل أعمى". وتشير أرقام الإدارة الأمريكية إلى أن حجب المعلومات الاستخباراتية مؤقت، ومن الواضح أنه جزء من محاولة ترامب الفظة لإجبار الرئيس زيلينسكي على توقيع صفقة معادن والدخول في محادثات سلام بشروط الولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة، أنه ولجعل الأمور أسوأ، قامت شركة الأقمار الصناعية الأمريكية "ماكسار" بمنع أوكرانيا من الوصول إلى خدماتها، التي تستخدمها القوات الأوكرانية لدراسة ساحة المعركة والتخطيط للضربات. وكان هذا بناء على أوامر من الحكومة الأمريكية، التي أوقفت بالفعل إمداد كييف بالأسلحة. وتلحق هذه التحركات أضرارا جسيمة بالقدرات العسكرية الأوكرانية وتشكل مثالا آخر على النهج الأحادي الجانب الذي يتبناه الرئيس الأمريكي لحل الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات. ومن اللافت للنظر أن الفائز الوحيد مرة أخرى سيكون بوتين. وستستغل روسيا أي مكاسب

إقليمية خلال هذه الفترة قبل وقف إطلاق النار المحتمل والمفاوضات بشأن التسوية الدائمة التي نأمل أن تتبع ذلك؛ وتعلق الصحيفة أن ترامب كان يجب عليه فعل العكس تماما.

وكما حث رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر وغيره من الزعماء الأوروبيين، فإن هذه لحظة لتعزيز العمليات العسكرية الأوكرانية حتى تتمكن من الدخول في أي مفاوضات في أقوى موقف ممكن. ورغم أن ترامب قال يوم الجمعة إنه "يفكر بجدية" في فرض عقوبات مصرفية ورسوما جمركية واسعة ضد روسيا، إلا أن هذا لم يكن سوى انقطاع رمزي لهجماته المتواصلة على زيلينسكي. في الواقع، أضاف أنه "وجد صعوبة أكبر" في التعامل مع أوكرانيا مقارنة بروسيا وأعلن أن بوتين "يفعل ما قد يفعله أي شخص آخر" من خلال "قصف أوكرانيا حتى الجحيم".

وترى الصحيفة أن مهمة سد الفجوة الاستخباراتية تقع الآن على عاتق أعضاء الناتو مثل بريطانيا وفرنسا وربما ألمانيا، لكن قدراتهم ليست بنفس مستوى أمريكا حيث يعترف المسؤولون سرا بأن الأمر سيكون صعبا جدا. ورغم نجاح ستارمر في تأمين مقعد على طاولة المفاوضات، فإن تكتيكات ترامب القوية تذكرنا مرة أخرى بأن علاقة العمل الجيدة مع الرئيس الأمريكي لا تضمن النفوذ.

من جهة أخرى، حذر المسؤول السابق في حزب المحافظين، مايكل هيزلتاين بمقال نشرته الإندبندنت من خطر الصمت وكيف أن عدم انتقاد الأشياء السيئة حقا يقترب من التواطؤ. وهذا ليس بعيدا عن التحذير الشهير، الذي غالبا ما ينسب خطأ إلى الفيلسوف إدموند بيرك، بأن "الشيء الوحيد الضروري لانتصار الشر هو ألا يفعل الرجال الطيبون شيئا".

كاتبة بريطانية: الولايات المتحدة بحاجة لمعارضة حقيقية... واشنطن بوست: حرب أوكرانيا ساعدت أمريكا في الهيمنة على سوق السلاح العالمي..؟!!

أوضح مقال نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، أن الديمقراطيين إذا ما أرادوا تقديم معارضة فعالة ضد الرئيس ترامب، فعليهم التعبير عن قيمهم ورؤيتهم وحلولهم المقترحة لمشاكل البلاد بحزم وقوة، وتجنب سيل الحيل والتلاعب وأساليب الاحتجاج البدائية ضد الرئيس. وأكدت الكاتبة بالصحيفة جيميما كيلي أن معارضة الديمقراطيين ضعيفة وغير فعالة خصوصا أمام خصم مثل ترامب يبرع بالتواصل مع جمهوره وإيصال أفكاره لهم.

وعبّرت الكاتبة عن استيائها جراء تصرفات الديمقراطيين المثيرة للإحراج أثناء خطاب ترامب أمام الكونغرس، مشبهة إياهم بطلاب متظاهرين مشاكسين، إذ رفع العديد منهم لافتات كتب عليها شعارات مثل "هذا كذب" و"ماسك يسرق" بينما ارتدى آخرون سترات بألوان رمزية، فالأسود لـ"الكآبة" والوردي لـ"الاحتجاج والقوة والإصرار". وسخرت الكاتبة من ذلك باعتباره عملا

استعراضيا، خاصة تأكيد عضوة مجلس النواب الديمقراطية تيريزا ليجر فرناندیز أن ارتداء السترات الملونة "إحياء للمعارضة". كما انخرط الديمقراطيون أيضا بمسرحية سياسية "تقشعر لها الأبدان" على وسائل التواصل ردا على خطاب ترامب، وظهروا على الشاشة الواحد تلو الآخر يقولون "هراء خاطئ، هذا هو ما شاهدتموه للتو".

وفي الوقت نفسه، قوبل مقطع على تطبيق تيك توك -يظهر عضوات بمجلس النواب على هيئة شخصيات ألعاب فيديو مع تعليق "اختر مقاتلك"- بالسخرية من اليمين الأميركي، وترى الكاتبة أن مثل هذه التصرفات الغريبة لا تؤدي إلا إلى إضعاف الديمقراطيين، وجعلهم محطا للسخرية؛ ومما يفاقم هذه المشكلة، افتقار الديمقراطيين إلى زعيم معارض قوي ومعروف، فعلى عكس ترامب الذي يهيمن على المشهد السياسي ويحافظ على تفاعل جمهوره برسائل واضحة ومتسقة، لا يملك الديمقراطيون شخصية واحدة قادرة على حشد الدعم ومواجهة نفوذ الرئيس بفعالية.

ويظهر استطلاع رأي أجرته جامعة كوينيبياك تراجعا بشعبية الديمقراطيين، إذ انخفض رضا الناخبين عن أداء الديمقراطيين بالكونغرس إلى أدنى مستوى له على الإطلاق بنسبة ٢١%، بينما ارتفعت نسبة تأييد الجمهوريين إلى ٤٠%. وتشير شركة تحليلات البيانات يوغوف إلى أن شعبية الحزب الديمقراطي وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ كانون الثاني ٢٠١٧ على الأقل.

وخلصت الكاتبة إلى أنه على الديمقراطيين تقديم بديل جاد لحركة ماغا الجمهورية، مؤكدة أن استراتيجيات مثل ارتداء ألوان متشابهة واستخدام مقاطع تيك توك لا تماثل جدية اللحظة السياسية التي يشهدها العالم الآن في ظل حكم ترامب..!!!

في سياق آخر، نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريراً أعده آدم تايلور، قال فيه إن حرب أوكرانيا أدت لزيادة هيمنة الولايات المتحدة على سوق السلاح العالمي. وأشار إلى دراسة قام بها معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي (سيبري) والذي وجد أن تصدير السلاح الأمريكي وصل إلى ٤٣% حيث زادت واردات أوكرانيا من السلاح ووصلت الذروة بعد الغزو الروسي لها. وقال إن الحرب في أوكرانيا ساعدت في تعزيز هيمنة الولايات المتحدة على صناعة الأسلحة العالمية، وفقا للدراسة التي صدرت يوم الأحد. وقد ارتفعت صادرات الأسلحة الأمريكية بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٤ بأكثر من الخمس مقارنة بفترة السنوات الخمس السابقة، حيث بلغت ٤٣ في المائة من الإجمالي العالمي. وبلغ متوسط صادرات الولايات المتحدة من الأسلحة العالمية ٣٥ % على مدى العقدين الماضيين، مما يجعل الارتفاع الأخير غير عادي، وفقا لتقديرات سيبري.

ووجد المعهد أن أوكرانيا، التي غزتها روسيا في شباط٢٠٢٢، كانت أكبر مستورد للأسلحة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٤، حيث بلغ عدد وارداتها ما يقرب من ١٠٠ مرة أكبر مما كانت عليه بين

عامي ٢٠١٥ و٢٠١٩. وتعلق الصحيفة أن هذه النتائج تأتي في الوقت الذي تمارس فيه إدارة ترامب ضغوطا على أوكرانيا لإنهاء الحرب التي بدأت بغزو روسيا قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وتشير الدراسة إلى أن المساعدات العسكرية لأوكرانيا كانت نعمة لمنتجي الأسلحة الأمريكيين، فقد جاءت معظم الأسلحة الأمريكية المرسلة إلى أوكرانيا من خلال سلطة التخفيض الرئاسية، والتي بموجبها ترسل الولايات المتحدة المعدات من مخزوناتها أو من خلال برنامج آخر يستخدم التمويل لشراء الأسلحة مباشرة من شركات تصنيع السلاح الأمريكية، **وتحسب الدراسة الأسلحة المرسلة من المخزونات على أنها صادرات.** كما أرسلت الدول الأوروبية مساعدات من مخزونها والتي أدى تجديدها إلى زيادة الطلب على الأسلحة الأمريكية.

وبناء على بيانات معهد ستوكهولم، انخفضت صادرات الأسلحة الروسية بشكل حاد، حيث انخفضت بنسبة ٦٤% في فترة الخمس السنوات الأخيرة. ودخلت الدول الأوروبية في اتفاقيات متزايدة لشراء الأسلحة الأمريكية بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٤، متجاوزة الشرق الأوسط كأكبر وجهة إقليمية لها. ولم يتم تسليم بعض هذه الطلبات بعد، وستحتسب في المزيد من النمو في نافذة الدراسة التالية. ومع ذلك هناك، الكثير لا يزال غير مؤكد: وفي الوقت الحالي توقفت المساعدات الأمريكية لأوكرانيا مؤقتا، بينما تواصل أوروبا تعزيز الإنفاق الدفاعي، مما قد يعزز صناعة الأسلحة الأمريكية، **بينما تتطلع أيضا إلى الحد من الاعتماد على واشنطن، وهو ما قد يعني في النهاية إنفاق الأموال في مكان آخر.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.